العدد ٥٥٨ ثمن العدد ثلاثة غروش ونصف سوريه السنة السادسة



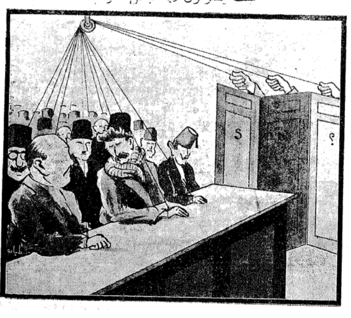

بيروت | الجمعه في ٤ شباط سنة ١٩٢٧ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



## زعماء الثوار في الازرق

اخذ هذا الرسم في الازرق ملجأ الثوار الاخير وهو يمثل نسيب بك البكري في الوسط وعن جانبيه ابو عمر ديبو « ذو اللحية البيضاء » ومن حولهما بعض زعماء الثورة · امـا الفتى الصغير فهو نجل فوزي بك البكري

## كيف يصوتون في مجلس النواب



ماكنة « اوتوماتيك » لرفع الايدي



## على مراسح بيروت

في بيروت اليوم جوقة فرنساوية تمثل بعض الروايات الخفيفة. هي جوقة السيدة ( مارت فراري ) وللبيروتيين اقبال على حضور لياليها

ليس كالتمثيل من درس اخلاقي يلقي على الناس فتتشربه نفوسهم بلهفة وتمتلىء منه عواطفهم ومشاعرهم

ونحن من اكبر محبذي التمثيل ومحبيه وعشاقه، بل اننا لا نستاء ايضاً لبعض مظاهر الحرية في التمثيل ونريد ان نماشي في المدنية اولئك الفرنجة الذين سبقونا اشواطاً ، ولكننا لا نتمالك من انتقاد بعض الروايات التي جاءت بها الينا هذه الجوقة ونتساءل اين كانت المراقبة قبل تمثيلها

أفيجوز ان تمنع المراقبة بالامس انشودة (حاسب يافرنك) وتتسامح اليوم بتمثيل رواية «في السماء» وفيها ما فيها من خلاعة ومفسدة وتحقير للانبياء والاولياء والقديسين ؟

يقولون —ان هذه الروايات تمثل في فرنسا فلماذا لا يجوز تمثيلها في بيروت ؟

يا سبحان الله ! ان قلنا لهم —اعطرونا بعض حرية فرنسا · اجابونا انتم قاصرون. واذا شكونا من بعض هذه المظاهر الخلاعية الواردة الينا من فرنسا · قالوا لنا — انتم متأخرون

ان فرنسا بقيت طويلاً— تسير رويداً رويداً في طريق الحرية المرسحية — حتى صارت اخلاقها قابلة

بلا اشمئزاز ولا نفور حضور امثال هذه الروايات ، فقد بدأت بروايات راسين وكورنيل وموليير ثم مشت تدريجاً في طريق الحرية التمثيلية حتى وصلت اليوم الى هذه الروايات الخفيفة . واما نحن فانهم يريدون ان يقذفوا بنا دفعة واحدة من تقاليدنا الماضية الشرقية الى امثال رواية ( في السماء ) وفيها ما فيها من تهتك وتحقير للاولياء.

يقولون ايضاً — ان الشعب نفسه قابل بحضور هذه الروايات الخلاعية فلماذا تحتجون!

نعم، والشعب ايضاً قابل باشياء كثيرة والحكومة تمنعها عنه . ولو ان الشعب يقدر ان يعمل دائماً ما يريده لما كان هناك من ضرورة للقانون وللحكومات

ولا تنسى الحكومة ان الشر جميل لذيذ والنفس ميالة اليه فالواجب يدعوها لمنع هذا الشر اللذيذ عن شعبها حرصاً عليه، والا فما معنى وجودها

على ان جميع قوانين الحكومات وضعت لمنع الناس عن الاغراق في ملذات الشر الذي تميل اليه النفس كما يميل البيروتيون الى حضور روايات هذه الجوقة

ان الحكومة الايطالية نفسها قد اجرت مراقبة شديدة على محلات اللهو والمراسح حفظاً لاخلاق شعبها ، وايطاليا في قلب اوربا ، أفليس من واجب حكومتنا ان تسهر على اخلاق شعبها قبل ان تستغويه وتفسده كل هذه الخلاعات ، وبعض روايات جوقة ( مادت فراري ) مسطرة منها

ولا نعتقد ان امثال هذه الروايات هي بروبغندا مفيدة للانتداب الفرنساوي في بلادنا

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

## فضائح الجمرك

— ٧ —

### على هامش الفضائح

وصلتنا الكلمة الاتية من الاديب صاحب التوقيع ونحن متابعون سياق حديثنا عن فضائح الجمرك ، فاحببنا ان ننشرها في هذا العدد كحادث معترض للفضائح وانما هي من صلبه ، وفي العدد التالي نوالي على التتابع سلسلة اكتشافاتنا وتحقيقاتنا في ادارة الجمرك المختلة

وبهذه المناسبة نلفت نظر القراء الى مرعاة امر في الانتقادات الموجهة الى موظفي الجمرك والسماسرة فانما نحن نقصد المأمورين والسماسرة الذين ينطبق عليهم الانتقاد لا على النزيهين المخلصين الذين نتمنى ان يكون الجميع على شاكلتهم، رغم قلة عددهم

حضرة صاحب المعرض ...

... بمناسبة مقالاتكم المتسلسلة والقيمة عن الفضائح والسرقات في دوائر الجمرك جئت بكتابي هذا انبه افكاركم لمسألة خطيرة ربما سها عن بال كم امرها، وهي اسقاط رسم الجمرك عن الحرير الصيني والياباني من ٢٥ الى ١٠ بالمئة منذ اول كانون الثاني سنة ١٩٢٧ . وقد علمنا ان هذا الاسقاط تم بناء على طلب بعض تجار المنسوجات الحريرية في دمشق بالاتفاق مع المسيو مرلنكي ولا ندري ماهية هذا الاتفاق ولا المسهلات التي ساعدت على تنفيذه

على انه لا يخفاكم عظم الضرر الذي يلحق تجار الحرير في لبنان وسوريا من هذا الاسقاط لان الحرير الصيني والياباني هو اكبر مزاحم للحرير العربي والاسكندراني والمساوبي في بلادنا ، وقد سقطت اسعار هذه الاصناف موخرًا ٣ في المئة بسبب القرار الاخير

لقد ثبت في عرف الناس جميعاً ان الدول تضع الرسوم الجمركية الباهظة على البضائع الخارجية التي يمكن للبلاد ان تستخرج امثالها من ارضها حتى تعيش الصناعة الوطنية وتنمو ، اما عندنا فالامر بالعكس على خط مستقيم ترفع ضريبة الجمرك على البضائع التي نضطر بحكم الضرورة الى جلبها من الخارج وتخفض الضريبة الى اخر حدودها على البضائع التي يمكن استخراجها من البلاد

وهذا منتهى الجور ومنتهى الضرر، بل هذا هو قتل الحياة الاقتصادية في البلاد قتلاً لا رحمة فيه

ولا ريب ان هذا الاسقاط في ضريبة الجمرك على الحرير الصيني والياباني سيؤدي الى ضربة مالية كبرى على البلاد خصوصاً بعد سقوط اسعار الحرير الاوربي هذا السقوط المريع .

فاين ما تدعيه الحكومة من انها تعمل جهدها لتشجيع صناعة الحرير في بلادنا ؟

وقد حاول تجار الحرير الوطني ان يحتجوا على هذا العمل الجائر ويفهموا الحكومة والسلطة اضراره الفادحة ولكنهم لم يوفقوا الى النجاح لان الوسائل التي استخدموها لم تكن كافية كوسائل اولئك، لا سيما وقد كبدهم سقوط اسعار الحرير الاوربي خسائر فادحة ربما ادت بالكثير منهم الى الافلاس

القرية — خليل الخوري الحاج

المعرض — في العدد القادم نتابع حديثنا عن الفضائح

## بين البابا والشيخ بدر الدين

نقل الينا صديق من دمشق ان المونسنيور مسابكي الذي ذهب الى رومية موخراً بمناسبة تطويب الاخوة الثلاثة من عائلة مسابكي تحدث الى قداسة البابا عن اعمال سماحة المحدث الكبير الشيخ بدر الدين اثناء الثورة وحمايته للمسيحيين فتأثر البابا من موقف الشيخ بدر الدين الشريف وعهد الى المونسنيور مسابكي ان يحمل الى الشيخ شكر الكرسي البابوي واجلاله لموقفه النبيل

وقد علمنا ان المونسنيور مسابكي سيذهب الى دار المحدث الكبير حال وصوله الى دمشق في مظاهرة ولائية كبرى للقيام بهذه المهمة العالية

## بيننا وبينهم

عقد المسيو فيسيه صاحب ( لاسيري ) مقالا بمناسبة الفضائح والسرقات في دوائر الصحة والجمرك والبوليس اتهم فيه الشرقيين باللصوصية وجعل هذا المرض عاماً في اخلاق الشرقيين

ان حكاية المسيو فيسيه اصبحت معروفة عندنا فهو يعيش منا ومن فتات موائدنا ثم يطعن فينا ، وهذا منتهى كرم الاخلاق واخر حدود الشرف

اما اللصوصية التي جعلها المسيو فيسيه، مرضاً عاماً عندنا فهي رذيلة لا تنطبق علينا اكثر مما تنطبق على غيرنا، واذا كانت بعض الدوائر عندنا تكتشف بعض السرقات والاختلاسات فلا ينسى المسيو فيسيه ان اكبر الدوائر حتى في فرنسا تكتشف مثلها ومراراً ايضاً . ولا نظنه نسي فضائح بنك الاندوشين التي اتهم بها شقيق المسيو برتلو نفسه واضطر هذا الاخير الى ترك منصبه العالي في وزارة الخارجية بهذا السبب .

وقد قرأنا من مدة ليست بعيدة في صحف فرنسا ان احد روساء محكمة التجارة حكم عليه بتهمة اختلاس وتزوير وسرقة ولو طالع المسيو فيسيه الجرائد الاجنبية كل يوم لرأى من امثال هذه الفضائح الرسمية ما يغنيه عن اتهامنا

ولا ينسى المسيو فيسيه ان الدوائر الوطنية التي يسيطر فيها الحكم المباشر اكثر من غيرها هي التي وقعت فيها هذه الفضائح وان هذه الفضائح لم تكتشف الا في عهد الحكومة لوطنية

...

ان لكل شعب فضائله ونقائصه، وعلى الضيف الاديب ان يرى فضائل الشعب الذي يعيش من فضله هذا الضيف قبل ان يرى نقائصه

مطبعة بيروت لصاحبها الياس ياسين مجتمع الحلان والاحوا ب

قنابل

جاءتنا برقية من زحله بتفصيل واف عنه حادثة رمي القنابل على منازل يوسف بك البريدي وسليمان باي فرح والرصيف شكري افندي بجاش

ان الحادثة تدل على امرين لا نرضاهما لزحلي على الاطلاق :

الاول : تعمد الشر في ايقاظ الفتنة الجزئيــة في المدينة اللبنانية الكبرى

والثاني : جبانة مجرمة تتوسل بالهدوء والاطمئنان الى بذر بذور هذا الشر

انا نأسف جد الاسف ان يكون في بلد جميل كزحله رجل يسعى الى ايقاظ الفتنة بهذه الطريقة ونأمل ان تتمكن حكمة العقلاء هناك من اطفاء النار ومنع لهيبها

كما اننا نأمل من الحكومة ان تكون يدها هذه المرة صارمة قوية في كشف الجاني فتعاقبــه بما يستحق حتى يكون امثولة زاجرة لامثاله .

وقد علمنا ان زحلة قائمة قاعدة للحادث المؤلم وقد اقيمت المظاهرات امام دائرة المحافظة والمستشار

بالصفا والهنا

احتفل بعد ظهر الاربعا الفائت في دار الوجيه الفاضل ميشال بك ابيلا بزفاف بكر انجاله الصديق الاديب نقولا افندي ابيلا — احد اصحاب محلات ابيلا اخوان المعروفة في العاصمة — الى الانسة اللطيفة الكسندرا كريمــة المرحوم قسطنطين سالم فكانت الحفلة عائلية شيقة جمعت حول العروسين نخبة الاهل والاصدقاء في ساعة من السرور والانس بخل الزمان بمثلها .

فنهنئ الصديق نقولا افندي بعروسه الكريمة ونتمنى لهما اشهى احلام السعادة والتوفيق

تقول جريدة جمهوريته ان تركيا قررت الغاء ادارة الديون العمومية نهائيــاً من اول حزيران القادم :

المعرض — واما نحن !! . .

استسلم بعض المتهمين في حادثة «حماه» المشهورة عن يد تامر افندي نزها

تلعب قضية تزييف الورق السوري دوراً هاماً في حلب وقد القي القبض على بعض المتهمين وبينهم نساء واستجوب صاحب جريدة طوغري يول اما مكلي اغا الذي قبض عليه في حلب وارسل مخفورا الى هناك فقد فر هارباً واوقفت الحكومة الجنديين اللذين رافقاه من زحله الى حلب .

بالعنوان

اصدروزير المالية في فرنسا بلاغاً بان قرض المئة وخمسين مليون فرنك سويسري قد غطي اكثر من عشرين مرة

تدور مفاوضات بين انكلترا والمانيا لالغاء جوازات السفر بين البلادين

تألفت الوزارة الصربية من المسيو اوزونو فيتش رئيساً

قابل وفد من الزحليين رئيس الجمهورية ورجال المفوضية وتباحثوا في مسألة القاء القنابل في زحله وقد ارسلت الحكومة فرقاً من الجند والقناصة الى هناك وذهب ايضاً الشيخ خليل خازن قائد الجند اللبناني والكولونيل كريس

ذكر مراسل البلاغ في بغداد انه راجت اشاعة هناك عن ان السلطة الفرنساوية طلبت من الحكومة العراقية تسليم الدكتور شهبندر اليها

عاد الى العاصمة المحقق العدلي الاستاذ يوسف افندي شربل بعد ان بقي اسبوعين في حاصبيــا يقوم بالتحقيقات الدقيقة عن الحوادث المتعلقة بالثورة

صادق مجلس النواب اللبناني على تاليف لجنــة نيابية منه تتباحث مع الحكومة في مسالة العملة التي يدفع الشعب بها ضرائبه «وضرباته» وهل تكون ورقاً او ذهباً .

توفيت في يافا الى رحمة ربها المبرورة والدة نسيب بك البكري وقد حضر نسيب بك من الازرق مع اخوته لتشييع جثمانها الى المقر الاخير . رحمهــا الله وعزى آل البكري الكرام على فقدها

امهلت حكومة الشرق العربي جميع اللاجئين الى الازرق — ما عدا الاطفال والنساء والشيوخ — مدة شهر واحد لمغادرة المنطقة

يصل المسيو بونسو اليوم الى مرسيليا

غادر الامير شكيب ارسلان اميركا عائداً الى جنيف

صدقت حكومــة انقره على جعل الاستانة مرفاء حراً

عاد الى دمشق، بعد فك اعتقاله — حضرة الصديق الصحافي نجيب افندي الريس

عرض حملة اسهم الديون العمومية في باريس شروطاً اكثر تساهلاً لحل قضية الديون بعد ان رفض مندوبو الدول المنتدبة الشروط الاولى ولكن يرجح ان ترفض الشروط الجديدة ايضاً

جريدة المعرض

منشئها المسؤول

ميشال زكور

من المعرض الى قرائه

يقطع المعرض اليوم القسم الثاني من سنته السادسة متابعاً خطة لم يتحول عنها قيد شعرة ، دائباً علــى التحسين في الجريدة ارضاء للقراء الكرام . ومــا الخطوة التي خطاها موخراً بالصدور ثلاث مرات في الاسبوع سوى دلالة واضحة على الجهد الذي تبذله الادارة في سبيل اطراد النجاح

على ان هذا الجهد يجب ان يقابــل بمثله من المشتركين ، وكلهم كريم فــاضل ، فلكي تقوم الجريدة كما يجب المشترك ويرغب وجب عليه ان يقوم هو بدوره بتأدية الواجب نحوها

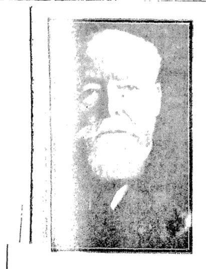
دعانا الى هذه الكلمة التي طالما تحاشينا الاتيان على ذكرها في جريدتنا تأخر بعض المشتركين الكرام — سهواً ولا ريب — عن تأدية ما عليهم

ان كل مشترك في المعرض يذكر جيداً ان هذه الجريدة لم تعرض عليه ولم ترسل اليه الا بطلب خاص لذلك نطلب بدورنا ان يودي المشترك ، الذي طلب بملء حريته وارادته ان يكون من قرائنا ، ما يستحق عليه نحو هذه الجريدة لتتابع طريقهــا في سبيل العمل الوطني .

اننا نتألم عندما نتحدث الى قرائنا ، ولو للمرة الاولى ، بهذا الموضوع الخصوصي ولكننا مضطرون اليه بداعي البدلات المتأخرة ، وكثيرة هي

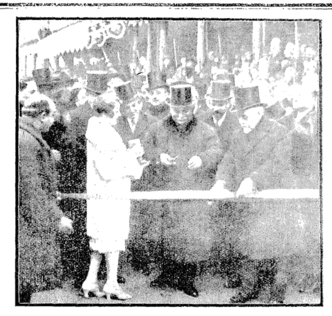
وليسمح لنا المشتركون ان نطلب اليهم امراً يضرنا نحن كثيراً ولكنه ينفع في الوقت نفسه ضرراً اعم واكبر فالمشترك الذي يرى نفسه غير قادر على دفع المستحق عليه ليتفضل باخبارنا على الاقل حتى نقطع عنه ارسال الجريدة اذ انه ليس من العدل ان نتابع الخسارة المادية فوق الجهد الادبي والوطني

هذه كلمة نكتبها مرغمين لمشتركي المعرض في المهجر وفي الوطن ونأمل ان تقابل صراحتنا هذه بصراحة مثلها عندهم . والله ولي التوفيق



المسيو بول دومر

رئيس مجلس الشيوخ الفرنساوي الجديد



تدشين جادة هوسمان في باريس

ما برحت حكومة باريس من سنين عديدة دائبة على العمل في ( بولفار هوسمان ) الذي يعد من اجمل الجادات الحديثة في العالم . وقد احتفل مؤخراً بافتتاح هذه الجادة . ورسمنا هذا يمثل رئيس الجمهورية ومن حوله الوزراء وقد اخذ الرئيس مقصاً ذهبياً لقطع الشريطة دلالة افتتاح الجادة . والفتاة الحسناء الواقفة الى جانبه هي ملكة الجميلات في المنطقة التاسعة وقد قدمت للرئيس المقص الذهبي



المسيو فرنان بويسون

رئيس مجلس النواب الجديد في فرنسا

# في باقة الشعر

جفون قصار

اقول وليلتي تزداد طولاً    أما لليل بعدهم نهار
جفت عيني عن التغميض حتى    كأن جفونها عنها قصار

بشار ابن برد

قعدوا

ابكي الذين اذاقوني مودتهم
حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا
واستنهضوني فلما قمت منتصباً
بثقل ما حملوني في الهوى قعدوا

لاخرجن من الدنيا وحبكم
بين الجوانح لم يشعر به احد

العباس ابن الاحنف

بين امسي ويومي

انشد الشحرور مغنى هز روح السامعين
فاذكري سلمى عهوداً قد مضت
كنت فيها عن يميني تنشدين

. . .

انعش الطل زهورا كنت منها تسخرين
فاذكري قلبي وقدماً طالما
كنت باللطف المفدى تنعشين

. . . .

ايقظ الديك هزارا نام تحت الياسمين
فاذكري صدري وخديك وقد
كنت عن صدري استناداً تنعسين

. . . .

اسدل الليل ستارا عن نفوس العاشقين
فاذكري الدوحة لما اسدلت
فوقنا الاغصان خوف الحاسدين

. . .

سكن الكون وفي ذلك الصمت الانين
فاذكري قبلة ثغر اسكتت
نفسينا في الهوى منذ سنين

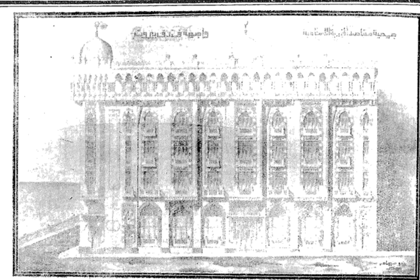
. . .

هكذا سلمى قضينا عهدنا الماضي الامين
فاذكري الان شقائي واهنأي
واتركي الاحزان للقلب الحزين



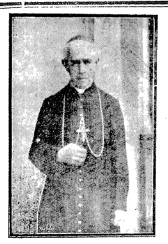
الاميرال رجان تيروس

قائد الاسطول الانكليزي في مياه الصين والقائم بقيادة القوات البريطانية في شنغاي . وقد ارسلت انكلترا مؤخراً قوات حربية الى مناطق الخطر في هانكو وشنغاي



## اكبر فندق في بيروت

يمثل هذا الرسم خريطة اكبر فندق سينشأ قريباً في بيروت ، وستقوم بانشائه جمعية المقاصد الخيرية على شاطىء البحر مكان قهوة خريستو التي تهدمت من مدة . وسيتألف هذ الفندق من مئة غرفة على الطراز الحديث ويخصص الطابق الارضي لقاعات الاستقبال والحفلات وماشاكل . وقد وضع هذه الخريطة المهندس بينتو منهام . والهندسة شرقية تماماً



## الحرب الاهلية في المكسيك

ما برحت الازمة بين الحكوميين والكاثوليك مشتدة في المكسيك لا سيا بعد اعدام عدداً من رجال الدين بينهم احد الاساقفة وهذا رسم المونسنيور « جوزي ماريا مورا اي دلريو » رئيس اساقفة مكسيكو



نيتا نالدي

تمثل اليوم في باريس في السينما الرواية الجديدة الشهيرة « المرأة العريانة » وتقوم بتمثيل دور البرنسس دي شابران فيها نيتا نالدي التي تعد اجمل ممثلات السينما على الاطلاق

اصبح الشحرور يوما واغتدى الطل سموما
وغنا الديك صباحا احرم الانسان نوما
والدواهي مذ اديرت مست الناس عموما
« الوزير » سعيد ابو بكر



الامبراطورة شارلوت وهي صبية

ماتت في بلجيكا من اسبوعين الامبراطورة شارلوت عاهلة المكسيك البائسة عن عمر تجاوز الثمانين . وهذا الرسم يمثلها وهي في اوج مجدها عام ١٨٦٤ يوم كان زوجها مكسمليان امبراطوراً على المكسيك . وصورتها هذه محفوظة في متحف مكسيكو الوطني

استسلم في السويدا الامير حسن الاطرش الذي كان ملازماً لسلطان باشا في هذه المدة الاخيرة . والامير حسن كان في حملة اقليم البلان وحاصبيا ومرجعيون

## مشانق

ذكرت جريدة النسر الاميركية نقلاً عن جريدة الورلد لمراسلها في عاصمة المكسيك انه بينما كان جماعة من الاميركيين راجعين من الصيد في جوار لوزومبا — وهي في ولاية المكسيك وتبعد عن العاصمة نحو ٥٠ ميلا فقط — شاهدوا جثث ١١٢ ثائراً معلقة في الاشجار ويروي هؤلاء الاميركيون ان كثيرين من المعلقين كانوا مرتدين ثياباً حسنة الهندام مما تدل على انهم ينتمون لعائلات كريمة في العاصمة

---

تشتغل دائرة المالية في المفوضية العليا منذ ايام بهمة ونشاط في تقسيم الارباح العائدة من الديون العمومية على البلاد المشمولة بالانتداب

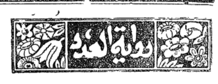
عاد عبد الغفار باشا الاطرش الى الازرق ويرجح انه يتخابر مع سلطان لتمهيد الاتفاق بينه وبين السلطة

اعلن المجلس العدلي في بيروت عدم صلاحيته في محاكمة احد رجال عصابة توفيق هولو حيدر

تقول الاحرار ان قاسم شوك زعيم عصابة الضنيه اعتقل اثنين من طرابلس ولم يطلق سراحها الا بعد ان دفعا له مئة ليرة ذهبية

عاد من البرازيل حضرة الاديب حبيب افندي كسيب شقيق صديقنا الكاتب الصحافي خليل افندي كسيب احد اصحاب جريدة الاحرار فعلى الرحب

رزق حضرة التاجر عمر افندي السطوحي ولداً ذكراً جعله الله من اولاد السلامة



# دائما سليم وسلمى

نشأ سليم في احدى قرى لبنان الشمـ... ـيم الابوين في حجر عمه وقد كان عنده بعزة حفيدته سلمى، غير ان حنو العم فارس وابتساماته اللطيفة لم تكن لتنسي اليتيم لوعته وطالما كانت تفاجئه سلمى على هذه الحالة فكانت تسري عنه ما به ثم يذهبان سوية بين تلك المنعطفات الخضراء يصعدان تارة ويهبطـان اخرى يجمعان الازهار ويفاجئان الاطيار في مكامنها ويعودان عند المساء فرحين سعيدين. وعلى هذا المحور الجميل كانت تدور حياتهما القروية الهادئة

. . .

هناك في لحف جبل المكمل تحت شجر الصفصاف على بساط من العشب الازرق جلس سليم وسلمى ذات يوم وقد تحول حبهما الى غرام يقسمان يمين الاخلاص وحفظ العهود ولو مهما اعترضهما من الصعوبات والاهوال

وعادا عنـد المغيب ينشدان انشودة الشباب العذبة ويوقعان انغامها على خرير الوادي وهينمة النسيم

لكن الدهر الخؤون مد يده الظالمة الى الحب الطاهر فاذا سليم هائم في جبال لبنان وهضابه يحن الى زمن مضى بقرب حبيبته سلمى بينما كانت هي تسرح وتمرح في شوارع عاصمة لبنان الجميلة وقـد جاءتها منذ شهر لتمضية فصل الشتاء مع ابيها وقد انستها ضوضاء المدينة تلك السكينة القروية وانساها مرأى السيارات موكب رعيان الجبـل عند المساء كما انساها فتيان بيروت ذلك القروي الساذج

ظهرت سلمى في بيروت ابهى منها في الجبل فازدحمت ببابها اقدام الشبان وكل يدعوها معبودته وكان « جوزيف » ازلقهم لساناً واجملهم منظراً واوفرهم مالاً فتعلقت به سلمى ونسيت بين ذراعيه فتى الوادي ( سليم )

تظاهر « جوزيف » بعبادة سلمى، شأنه مع كل حسناء، حتى قضى منها لبانته فتركها ليصطاد سواها من الحسان

سئمت سلمى الحياة واسودت الدنيا في عينيها. واستسلمت للهواجس فمرت بخاطرها تلك الاويقات السعيدة التي قضتها بقرب حبيبها سليم ايام لم يكن لها همٌّ الا جمع الازهار على تلك الروابي الجميلة ومفاجئة الاطيار على تلك الينابيع، ايام كانت تودع الشمس وتستقبلها وهي وسليم على احسن ما يكون عـليه حبيبان. ألمت الذكرى قلبها فعلقت دمعتان كبيرتان في عينيها الشاحبين يدفعهما الحزن ويمسكهما التجلد فترجرجا بين اهدابها كالزئبق

تركها جوزيف وانقطعت عنها اخبـار عشير صباها سليم فهي حاضرة غائبة قريبة بعيدة، حية ميتة، تقلب رأسها بين يديها النحيلتين ذاهبة مع تيار افكارها كل مذهب وكانت تردد في نفسها

— لقد كنت واهمة يوم اعتقدت انني استطيع ان اعيش بدونه. لمَ لا ارجع اليه وقد تعاهدنا على الحب الابدي فان لي من دموعي التائبة ومن رقـة قلبه احسن شفيع مقبول لديه » ولكنها كانت تعود متراجعة امام عملها وخيانتها لعهده فلا تجرأ على الذهاب اليـه

***

أرأيت البحر مضطرب الجوانب تتكسر امواجه البيضاء على تلك الصخور الصماء، هكذا كان قلب سليم تصطخب فيه امواج الاحزان وتتكسر على صخرة اليأس والقنوط

وحل المرض والسقم ضيفين عليه فلم يرَ الى قربه في ساعات عذابه سوى قريبه يوسف. ولم تفارقـه اوجاعه الا يوم فارقت روحه جسده فقضى وهو يردد اسم حبيبته سلمى

وفي الغد بينما بعض المزارعـين يحملون نعش الميت كانت فتاة ناحلة الجسم خافقة الفؤاد تسير في طريق شمالي لبنان وكانت تقف عند كل شجرة وكل قمة فانتصبت امامها اشباح تلك السنين الحلوة فاخذت تعد العدة وتجمع اعذب الكلام واجمل العواطف لتعتذر الى حبيبها عما فرط منها. وصلت سلمى الى قريتها فتقاطرت وفود الجيران يسلمون عليها. ودخل يوسف فناولها كتاباً من سليم ولما خلت بنفسها فتحت الكتاب فاذا به :

حبيبتي سلمى

لماذا اريد الحياة بعدك، اني كنت اطلبها بقربك. لقد كنتِ لي كل شيء، ولما فقدتك فقدت كل شيء، لقد سهرت الليالي اعالج دمعة في عيني وغصة في صدري وعبثاً حاولت النسيان لان حبك قد ملاء قلبي وعيني واذني ولم يترك مكاناً لسواه فان نمت حلمت بك وان استيقظت طاف طيفك في ناظري واقلما اعيش على هذه الحالة. لم يبقَ لي في هذه الحياة الا دقائق معدودة. انني ويشهد الله لم اذنب اليك لتعاقبيني بالموت ولم احمل لك بين جوانحي سوى حب ارق من خطرات النسيم وارسخ من راسيات الجبال وابعد من حدود الابدية، ومهما يكن فاني اسأل الله وانا ماد يدي اليه ان يوفقك ويتولى حراستك. ويجعل من عذابي كفارة عنك فتعيشين اسعد النساء على الارض

سليم

كانت سلمى تذرف الدموع الغزيره وتتوقف ماسحة دموعها بمنديلها عند كل جملة وتقول : نعم ايها الحبيب انا الاثيمة التي اودت بحياتك فانا التي فتشت عن السعادة بين ذراعي غيرك فكنت كطالبة في الماء ناراً »

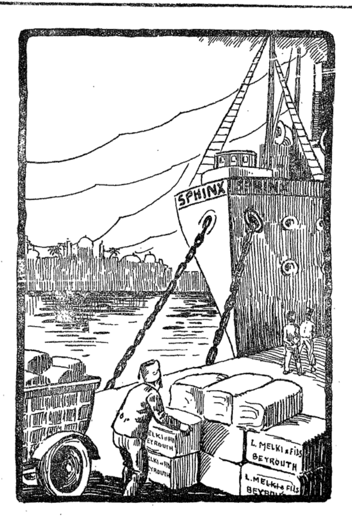
وكان يراها القرويون كل صباح على قـبر سليم تبلله بدموعها وتضع عليه اكاليل الازهار

بجه نبيه ابي سعد

---

نشرت صحف اميركا ان الشاب ديني كابسترأن غارزا رئيس جمعية اتحاد الشبان الكاثوليك قد انتخبه الثوار رئيساً موقتاً لجمهورية المكسيك

---



SPHINX
L. MELKI & FILS
BEYROUTH
L. MELKI & FILS
BEYROUTH